

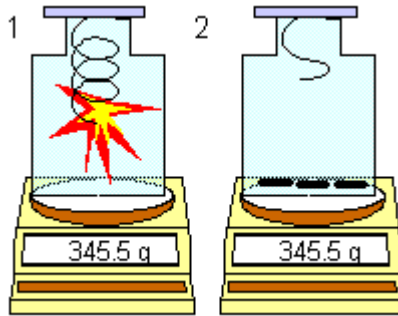
الجزء 1 : القياس في الكيمياء La mesure en chimie

الوحدة 1 : أهمية القياس في المحيط المعاش Importance de la mesure dans la vie courante

1. لماذا القياس في الكيمياء

لقد كانت لأعمال الفيزيائي " لافوازييه " (1743م – 1794م) الأثر الكبير على تطور الكيمياء الكمية Chimie quantitative ؛ حيث أن قانونه الشهير الذي تناول انحفاظ كمية المادة خلال التحول الكيميائي ، أعطى دفعة كبيرة لتطوير أدوات القياس في الكيمياء بدءا بالميزان.

قانون لافوازييه : (قانون إنحفاظ الكتلة بالنسبة لأي تفاعل كيميائي)



كما أن تقنيات التحليل والقياس في الكيمياء عرفت ، ولازالت تعرف تطورا من حيث الدقة والتنوع.



- وأصبح الإنسان يعتمد عليها في مختلف مجالات الحياة ، وذلك من أجل تحقيق أهداف متعددة منها :
- ◇ معرفة تركيبة المنتجات المسوقة وإخبار المستهلك بمحتوياتها.
 - ◇ اتخاذ القرارات والتدابير المناسبة في الوقت المناسب.
 - ◇ مراقبة الجودة والحفاظ عليها.

1.1. القياس من أجل الإخبار

يلجأ الصانع إلى القيام بقياسات كيميائية كمية ، من أجل وضع لصيقة على منتوجه ؛ حيث تمكن هذه اللصيقة من إخبار المستهلك بمكونات المنتج وبنسب تواجدتها فيه.

مثال :

يمثل الشكل أسفله لصيقة قينة ماء معدني مسوق. المقادير المسجلة على اللصيقة هي عبارة عن تراكيز كتلية تمكن المستهلك من التعرف على مكونات الماء قبل اقتناؤه.



Sodium	25,50	صوديوم
Potassium	2,80	بوتاسيوم
Magnesium	8,70	مغنيسيوم
Calcium	12,02	كالمسيوم
Chlorures	14,20	كلورين
Bicarbonates	103,70	بيكربونات
Sulfates	41,70	كبريتات
Nitrates	0,10	نترات

ملحوظة :

التركيز الكتلي لنوع كيميائي موجود في محلول هو خارج قسمة كتلة هذا النوع على حجم المحلول ، ووحدته الاعتيادية هي (gL^{-1}).

$$C_m = \frac{m}{V}$$

كتلة النوع الكيميائي (g)

التركيز الكتلي (gL^{-1})

حجم المحلول (L)

1.2. القياس من أجل المراقبة والحماية

من أجل مراقبة وحماية البيئة والصحة ، يقوم الإنسان بإجراء العديد من القياسات والتحليل التي تستهدف مختلف عناصر البيئة ، كالهواء والماء والتربة ، وكذا مختلف مواد الاستهلاك.



✓ أمثلة لمراقبة الجودة :

◇ جودة الهواء :

بعض الغازات الملوثة : الأوزون (O_3) ، وثنائي أكسيد الكبريت (SO_2) وثنائي أكسيد الآزوت (NO_2) ...

◇ جودة الحليب :

pH محصور بين 6,5 و 6,7.

الكثافة d محصورة بين 1,028 و 1,036.

درجة حرارة التجمد محصورة بين $-51^{\circ}C$ و $-55^{\circ}C$ □

1.3. القياس من أجل التدخل

في معظم الحالات ، يكون الهدف المتوخى من وراء القيام بقياسات هو التدخل في الوقت المناسب لتصحيح الوضع المختل.

2. كيف يتم القياس في الكيمياء

إن تقنيات القياس في الكيمياء ، متعددة ومتنوعة ، منها ما هو بسيط ومباشر ، ومنها ما هو معقد ويعتمد على أجهزة دقيقة ومتطورة. ويتم اللجوء لهذه التقنية حسب الغاية أو الهدف المتوخى من وراء القياس.

2.1. قياسات تقريبية وقياسات دقيقة

عندما يتعلق الأمر بقياسات تتوخى الدقة ، يتم استعمال أجهزة دقيقة ومتطورة ، بينما يتم الاعتماد على أدوات بسيطة في الحالة المعاكسة.

مثال :

◇ الحصول على قيمة pH.



2.2. قياسات متواصلة وقياسات بأخذ عينات

تمكن القياسات المتواصلة من تتبع تطور مقدار معين بشكل مستمر ، بينما تمكن القياسات بأخذ عينات من تتبع تطور مقدار معين بشكل متقطع.



مثال :

◇ مراقبة جودة الماء الصالح للشرب.

2.3. قياسات مدمرة وقياسات غير مدمرة

عندما تكون المادة المدروسة قليلة ، أو غالية الثمن ، يتم استعمال تقنيات قياس تستهلك كميات ضئيلة وتسمى تقنيات غير مدمرة. وفي حالة دراسة مادة موجودة بوفرة ، وغير مكلفة ، يمكن استعمال تقنيات تستهلك بعضاً منها ، وتسمى تقنيات مدمرة.

